(أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي)

أ/جاب الله سعد عرابي، جامعة الجزائر02

ملخص:

لقي ميدان التربية الخاصة رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة نظرا لأهميته، ويعتبر ذوي صعوبات التعلم من ضمن فئاته، حيث يحتاج التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات إلى من يكتشف حالتهم ويشخص نقاط الضعف لديهم وبالتالي ينمي قدراتهم. ولذلك من الضروري التعرف على هذه الصعوبات أولا، وعلى مدى انتشارها بين تلاميذنا في الوسط المدرسي، وبداية البحث يجب أن تخصص لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، بهدف الكشف المبكر، لأن هذه المرحلة تعد اللبنة الأولى إن صلحت صلح باقي المراحل التعليمية. ولذلك سوف نتطرق في هذا العرض إلى أهم الدراسات التي ناقشت مدى انتشار صعوبات التعلم الأكاديمية في الوسط المدرسي، وسوف نتعرف أيضا على أكثر صعوبة تعلم أكاديمية يعاني منها تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك بعد تشخيص هؤلاء التلاميذ والتعرف عليهم من خلال تطبيق مقياس صعوبات التعلم الأكاديمية للباحث الجزائري بشير معمرية على عينة بلغت 20 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي موزعين على ثلاثة مدارس ابتدائية تابعة لمدينة الجلفة.

وبعد تطبيق إجراءات الدراسة على أفراد العينة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامات الكلية لأفراد العينة ، وبعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss تم التوصل إلى أنه:

- تعد صعوبة تعلم القراءة أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم الأكاديمية- السنة الثانية والثالثة - مرحلة التعليم الابتدائي

Abstract :

The field of special education has become recommended in recent times because of its importance. It is considered to the People with learning incompetency. Students with difficulties of learning to read, write and math to those who discover their condition and identify their weaknesses and thus develop their abilities. It is therefore necessary to identify these difficulties first,, and the extent of their spread among our students in the school, and the beginning of the research must be allocated to students in primary education, with the aim of early detection, because this stage is the first brick if the reconciliation of the rest of the educational stages. Therefore, we will address the most important studies that discussed the prevalence of academic learning difficulties in the school environment. We will also learn about the academic difficulty of students in the second and third years of primary education after diagnosing these students and identifying them through the application of the scale The difficulties of academic learning for the Algerian researcher Bashir Mammaria on a sample of 20 students and students of the second and third year primary students distributed in three primary schools belonging to the city of Djelfa.

– **Keywords**: Academic learning difficulties - Second and third year - Primary education

تمهيد:

يتناول موضوع التربية الخاصة فئة الأفراد غير العاديين، والمقصود بهذه الفئة المجموعة التي تنحرف انحرافا واضحا عن الأطفال العاديين أو الأسوياء سواء في نموهم العقلي، الجسمي، الإنفعالي، الإجتماعي، الحركي أو اللغوي، وتندرج تحت هذا المفهوم الفئات الآتية: الموهوبون، الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الإنفعالية، الإعاقة الحركية، اضطراب النطق أو اللغة، التوحد، صعوبات التعلم. وتعد صعوبات التعلم Learning Disabilities من الموضوعات الحديثة نسبيا التي دخلت ميدان التربية الخاصة (سماح، 2007- 2008: 37)، وتنتشر بالمراحل الابتدائية والتي تعتبر من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ، وقد أجمع الباحثين على اعتبار تلاميذ هذه المرحلة الفئة الحساسة التي يجب الاعتناء بها صحيا ونفسيا وعقليا، خاصة وأنها تحاط بالعديد من المشاكل النفسية والمدرسية نذكر منها صعوبات التعلم الأكاديمية والتي

تمثل أكثر الاضطرابات التي يعاني منها التلاميذ. ولذلك من المهم التعرف على أكثر الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ حتى نركز ونكثف اهتمامنا اتجاهها بهدف التخفيف منها. وانطلاقا من هنا نصيغ **الإشكالية** التالية:

ما هي أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي؟

- **فرضية الدراسة:**

- تعد صعوبة تعلم القراءة أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي.

1- تعريف صعوبات التعلم الأكاديمية:

تشير صعوبات التعلم الأكاديمية إلى المشكلات التي تظهر من قبل أطفال المدرسة وتتعلق بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشمل على أنواع فرعية مثل صعوبات القراءة والكتابة والحساب والتهجي(العريشي، رشاد، علي، 2013: 33).

2- أنواع صعوبات التعلم الأكاديمية:

2-1:صعوبة تعلم القراءة:

ذوي صعوبات القراءة يعانون من صعوبات معينة في المهارات الفونولوجية الأساسية اللازمة لإدراك العلاقة القائمة على المزاوجة بين نطق الحروف وإدراكها كرموز(الزيات، 1998: 420).

2-1-1: مظاهر صعوبة تعلم القراءة:

من مظاهره نقص انجاز القراءة عن المتوقع، كما أن التلميذ قد لا يعرف يمينه من يساره، بالإضافة إلى صعوبة معرفة الوقت(مجيد، 2008: 234) ، ويقوم أيضا بحذف أو إبدال بعض الكلمات أثناء القراءة أو عدم قدرته على التمييز بين الأحرف المتشابهة رسما أو لفظا(جحيش، 2005: 10)

2-2: صعوبة تعلم الكتابة:

يعكس عسر الكتابة اضطرابا في العديد من المهارات الأخرى، ويرى ضبط التآزر الحركي للأصابع التي تعتمد عليها عملية الكتابة(الزيات، 1998: 517).

1-2-2:مظاهر صعوبة تعلم الكتابة:

فقد يعكس التلميذ الحروف والأعداد ويبدل أو يحذف أو يضيف بعضها إلى الكلمة، كما انه يفقد التمييز بين علامات الشكل، ويفقد أيضا قدرة الكتابة على السطر(وزارة التربية الوطنية، 2004: 15).

3-2: صعوبة تعلم الحساب:

تشير الدراسات إلى أنه يمكن أن تمتد صعوبات الحساب مع التلميذ منذ المرحلة الابتدائية إلى الثانوية أو الجامعية، وتأثيرها يصاحبه في حياته الأكاديمية واليومية (الزيات، 1998: 546).

1-3-2: مظاهر صعوبة تعلم الحساب:

من مظاهره صعوبة فهم وأداء المسائل الحسابية وترتيب الأرقام، بالإضافة إلى عدم القدرة على ترتيب الأحجام والكميات وصعوبة القيام بالحساب الذهني (وزارة التربية الوطنية، 2004: 15).

3- محكات تشخيص صعوبات التعلم:

1-3: محك التباعد :

ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران :

أ/ التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

ب/ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية .

فقد يكون متفوقا في الرياضيات، عاديا في اللغات، ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة، جيدا في التعبير، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية .

2-3: محك الاستبعاد :

حيث يستبعد عند التشخيص وتحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي. الإعاقات الحسية. المكفوفين. ضعاف البصر. الصم. ضعاف السمع. ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل

الاندفاعية والنشاط الزائد. حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي .

3-3: محك التربية الخاصة:

ويرتبط بالمحك السابق ومفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين ، و إنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة .

4-3: محك المشكلات المرتبطة بالنضوج :

حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أومهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل .

5-3: محك العلامات الفيورولوجية :

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي وينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ (Minimal Dysfunction) في الاضطرابات الإدراكية (البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي)

ومن الجدير بالذكر أن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية وتطبيقها والاستفادة منها بل يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي ونمو الشخصية العامة .

4- مدى انتشار صعوبات التعلم:

أشارت نتائج الدراسات حول صعوبات التعلم إلى انه يوجد في أي مدرسة ما بين 10 - 12% من الأطفال الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي بدراجة كبيرة لسبب أو لآخر. وتشير بعض الدراسات إلى كبر حجم المشكلة، ففي المجتمع الأمريكي تصل نسبة ذوي صعوبات التعلم بين 7-8 %. وهي أعلى نسبة بين بقية الإعاقات الأخرى. أما الجمعية الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين فقد قدرت هذه النسبة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

بحوالي3% (عبد المعطي : 195) وتشير الإحصاءات الصادرة عن المكتب الأمريكي للتربية، أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم بلغت حوالي 2.3% عام 1978. وفي عام 1980أصبحت هذه النسبة 3.01 %. وفي عام 1983 أصبحت النسبة 3.82 %. كما أن الدراسات المتقدمة تشير إلى وجود نسبة 10% حالات حادة ونسبة 20 % حالات غير حادة من تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم (أحمد،1993).

وفي البيئة العربية وجد البيلي وآخرون (1991) أن 14% من تلاميذ السنة السادسة الابتدائية بالإمارات العربية المتحدة يعانون من صعوبات التعلم في اللغة العربية أو الرياضيات أو كيلهما . كما بين فيصل الزراد (1991) أن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات التعلم تصل إلى حولي 16 % بينما تصل نسبة الإناث إلى حوالي 11% ، و إن كانت دراسة سعيد عبد الله دبيس (1994) لم تجد فروقا بين الجنسين في عينة من سنوات الطور الأول الابتدائي بالعربية السعودية (دبيس، 1994). ووجد زكريا توفيق أحمد (1993) في دراسة على تلاميذ من سنوات الطور الثاني الابتدائي في سلطنة عمان أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تبلغ 10.8% وكانت نسبة الذكور حوالي 12.02% (أحمد،1993).

1 - مكان إجراء الدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى مدينة الجلفة بـ (03) مدارس ابتدائية.

2 - عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية والثالثة من المرحلة الإبتدائية بمدينة الجلفة وكان مجموع أفرادها 20 تلميذا تراوحت أعمارهم ما بين (7_8 سنة).

3- أداة الدراسة:

استخدام الباحثان استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية للدكتور بشير معمرية (الملحق رقم 01)، وهو استبيان مقنن ومكيف حسب البيئة الجزائرية، ويتكون من 41 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كالآتي :

- الفقرات من 1 إلى 13 : صعوبات تعلم القراءة.
- الفقرات من 14 إلى 26 :صعوبات تعلم الكتابة.
- الفقرات من 27 إلى 41 :صعوبات تعلم الرياضيات .

4- الأساليب الإحصائية التالية : تمت معالجة بيانات الدراسة بتطبيق :

- حساب معامل ألفا كرولباخ للتأكد من صدق وثبات المقياس .
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

5- نتائج الدراسة : أسفرت الدراسة عن أن صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي هي صعوبة تعلم القراءة.

ولاختبار هذه الفرضية تم ترتيب صعوبات التعلم الأكاديمية لدى عينة التلاميذ (ن= 20) حسب متوسطاتها الحسابية .كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): جدول يوضح صعوبات التعلم الأكاديمية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة ابتدائي.

الفقرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الانحراف المعياري
- يعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية.	20	0.70	0.470	0.105
- يحذف جزء من الكلمة أثناء القراءة الجهرية .		0.65	0.489	0.109
- يكتب كلمات غير كاملة .		0.65	0.489	0.109
- لا يكتب الكلمات ذات الحروف الكثيرة بشكل سليم		0.55	0.510	0.114
- يصعب عليه حل المسائل الحسابية.	20	0.55	0.510	0.114
- يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية		0.50	0.512	0.115

ومنه يتبين أنه من بين 6 صعوبات التي نالت الرتب الأولى الأكثر انتشارا لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من التعليم الابتدائي ، اثنتان (2) منها تعلقت بالرياضيات ومنها اثنتان (2) تعلقت بالكتابة واثنتان (2) بالقراءة

لقد جاءت الصعوبات الأكاديمية الأولى في الترتيب في مجال القراءة لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من المرحلة الابتدائية ، وهذا ما يثبت صحة الفرضية وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات فيصل خير الزراد (1991) في الإمارات العربية المتحدة وفي السعودية زكريا أحمد(1993)، وفي الجزائر بشير معمرية (2005).

الملاحق:

استبيان صعوبات التعلم الأكاديمية لبشير معمرية:

1	لا يستطيع قراءة الكلمات كاملة
2	يتعب عندما يقرأ فقرة كاملة من النص
3	يبطئ في قراءته الصامتة
4	يرفض القراءة عندما يطلب منه المعلم ذلك
5	لا يميز بين الحروف المتشابهة لفظا و المختلفة كتابة أثناء القراءة مثل : حصد، حسد
6	يحذف كلمات أثناء القراءة الجهرية
7	يضيف كلمات أثناء القراءة الجهرية
8	يفقد مكان القراءة باستمرار
9	يعيد قراءة كلمات أكثر من مرة دون مبرر أثناء القراءة الجهرية
10	يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها مثل: درب بدلا من برد
11	يغير مواقع الأحرف في الكلمة الواحدة مثل: بشر بدلا من شرب
12	يبدل كلمة بأخرى مثل: "كان" بدلا من "عاش" أثناء القراءة الجهرية
13	لا يتعرف بسهولة على الكلمة أثناء القراءة الجهرية
14	لا يميز بين الحروف المتشابهة نسخا مثل(ر،ز)، (د،ذ)،(ت،ث)

15	لا يميز بين الكلمات المتشابهة نطقا و المختلفة كتابة مثل: دعا، رمى
16	يحتاج إلى وقت طويل لإكمال العمل الكتابي
17	لا يمسك أدوات الكتابة بشكل صحيح
18	لا يترك الفراغات المناسبة في الورقة
19	يتعب عندما يكتب فقرة طويلة
20	يكتب بخط رديء
21	لا يتتبع السطر أثناء الكتابة
22	يرتكب أخطاء في ترتيب الكلمات في الجملة أثناء النسخ
23	لا ينقط الحروف أثناء الكتابة
24	لا يكتب الكلمات ذات الحروف الكثيرة بشكل سليم
25	يكتب كلمات غير كاملة
26	ينسى كتابة كلمات عندما تملى عليه
27	يصعب عليه ترتيب الأعداد المركبة مثل: 341 ، 1765، 689
28	يصعب عليه السير في عدة خطوات متسلسلة ضمن الطريقة
29	يجد صعوبة في ترجمة المفاهيم الحسابية إلى معانيها مثل (+،-)،(آحاد، عشرات)
30	لا يستطيع كشف العلاقات الموجودة بين عددين مثل المضاعفات و القواسم
31	لا يميز بين الأعداد المتشابهة مثل(3،5)،(6،9)،(0،8)
32	لا يميز بين الرموز الرياضية مثل>،<...

33	لا يجري عمليات الترتيب التصاعدي و الترتيب التنازلي
34	يجد صعوبة في استبدال الرموز العددية برموز جبرية مثل2 ترمز إلى س
35	لا يستطيع التفريق بين الأحجام و السعات و الأوزان
36	يجد صعوبة في العد التسلسلي
37	يصعب عليه اجراء العمليات الحسابية كالجمع و الطرح و الضرب و القسمة
38	يجد صعوبة في رسم الأشكال الهندسية
39	لا يستطيع التعرف على العلاقات الموجودة بين الأشكال الهندسية
40	يجد صعوبة في حفظ قواعد الحساب مثل قاعدة حساب محيط القرص
41	يجد صعوبة في استخدام قواعد الحساب مثل تطبيق قاعدة حساب مساحة المستطيل

المراجع:

1) بشقة سماح (2007-2008). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية- دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي مدرسي، جامعة الحاج لخضر باتنة. قسم علم النفس و علوم التربية.

2) جبريل بن حسن العريشي، وفاء بنت رشاد و عيد عبد الواحد علي (2013). صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان . الطبعة الأولى

3) جحيش جميلة (2005). الكتاب السنوي- صعوبات التعلم- المركز الوطني للوثائق التربوية. الجزائر. الطبعة الأولى

4) مصطفى فتحي الزيات (1998). الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية لاضطراب العمليات المعرفية والقدرات العقلية. دار النشر للجامعات. القاهرة. الطبعة الأولى

5) سوسن شاكر مجيد (2008). مشكلات الأطفال النفسية والأساليب الإرشادية لمعالجتها. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان . الطبعة الأولى.

6) وزارة التربية الوطنية (2004/07). الكتاب السنوي- دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها-. مديرية التعليم الأساسي. الجزائر. الطبعة الأولى

7) مصطفى فتحي الزيات (1998). الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية لاضطراب العمليات المعرفية والقدرات العقلية. دار النشر للجامعات. القاهرة. الطبعة الأولى.

8) زكريا توفيق أحمد (1993) . صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان : دراسة مسحية . مجلة كلية التربية جامعة الزقازق الجزء الأول العدد 20 يناير .

9) سعيد عبد الله دبيس (1994) .دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية و علاقتها ببعض المتغيرات . مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد مارس 29.

10) حسن مصطفى عبد المعطي (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة: الأسباب ، التشخيص العلاج . دار القاهرة – مصر الطبعة الأولى